

71- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 41 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

باب الحث على سور وايات مخصوصة. عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم. فضرب في صدري وقال - 00:00:20

ليهنك العلم ابا المنذر. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا المنذر وانما ناداه النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته تعظيما له واجلال - 00:00:40

لله لانه يحفظ كلام الله تبارك وتعالى. وهو من العلماء. قال يا ابا المؤمن اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم. وقوله معك اعظم اشارة الى انه ممن حفظ كتاب الله عز وجل - 00:01:00

من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيوم. يعني اية وانما كانت اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله بما اشتملت عليه من توحيد - 00:01:20

لله عز وجل وربوبيته واسمائه وصفاته وافعاله. فهي اية عظيمة اشتملت على معاني جليلة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره. وانما ضرب على صدره ترغيبا له. ترغيبا في العلم واشارة الى رسوخ العلم في صدره وانه من الراسخين في العلم وممن فتح الله تعالى - 00:01:40

عليهم في العلم ولهذا قال ليهنك العلم يا ابا المنذر ليهنك العلم اي لتهنأ بالعلم وليكن العلم لك هنيئا وسببا لرفعك في الدنيا والاخرة. وهذا دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم له بان - 00:02:10

يهنأ بالعلم وهناه بالعلم ان يكون راسخا في صدره. وان يظهر عليه العلم الحكمة. فيستفاد هذا الحديث فوائد منها انه ينبغي للعالم ان يجلس وان يعظم اصحابه الذين يستحقون هنا التعظيم ليعلي شأنهم وليظهر مكانتهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واجل ابي ابن كعب رضي الله - 00:02:30

طبعاً اظهاراً لفضله وشرفه. وفي هذا الحديث ايضاً دليل على جواز مدح الانسان والثناء عليه في وجهه وامامه. وهذا مقيد بما اذا كان فيه مصلحة. ومن المصلحة ان يظهر مزيتته - 00:03:00

وشرفه على غيره. واما اذا كان يخشى من الثناء عليه امامه الاعجاب والاعتزاز فان انه يكف عن ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً فضيلة اية الكرسي بانها اعظم اية في كتاب - 00:03:20

الله عز وجل لما اشتملت عليه كما تقدم من توحيد الله وربوبيته واسمائه وصفاته. ولهذا كان من قرأها في اذا لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اية - 00:03:40

الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. فاذا قال قائل بعض الناس قد يقرأ هذه الآية ولكن لا يحصل له ما رتب عليها لا يقربه الشيطان. من قرأ اية الكرسي في - 00:04:00

إذا لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. فالجواب ان الامور والاشياء لا تتم الا بوجود اسبابها وشروطها وانتفاء موانعها. فقد يوجد السبب وهو انه قرأ هذه الآية - [00:04:20](#)

ولكن يوجد هناك مانع يمنع كما لو قرأ هذه السورة من غير تدبر أو تأمل أو قال لي اجرب أو نحو ذلك بحيث انه لا يقرأها باستحضار لمعانيها وما اشتملت عليه من الاسماء والصفات والافعال - [00:04:40](#)

فاذا قرأها وقلبه غافل وقلبه لاه فانه لا يحصل له ذلك والا فكلام النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان القرآن - [00:05:00](#)

يتفاضل فبعضه افضل من بعض. والتفاضل من جهة المتكلم به. لا من جهة فهمها هنا جهتان. جهة المتكلم وجهة المتكلم به. اما من جهة المتكلم فلا يتفاضل بان الكل هو كلام الله عز وجل. واما من جهة المتكلم به فانه يتفاضل من حيث الموضوع - [00:05:20](#)

ومن حيث الاسلوب ومن حيث التأثير. وتفاضل القرآن يكون من وجوه. اولا انه يتفاضل من حيث الاجر والثواب. ولهذا سورة

الاخلاص تعدل ثلث القرآن. واعظم سورة في القرآن هي سورة - [00:05:50](#)

الفاتحة واعظم اية في القرآن هي اية الكرسي. ثانيا يتفاضل من حيث ما يحصل القارئ من حضور القلب والتدبر والخشوع فان بعض الايات قد يؤثر على الانسان اكثر من غيرها. وثالثا من جهة الالفاظ وما اشتملت عليه. فبعض الايات يكون فيها من المعاني -

[00:06:10](#)

موضوعات ما تفضل بها عن غيرها كاية الكرسي مثلا واخر سورة الحشر فانها اشتملت على جملة من اسماء الله عز وجل وصفاته

وافعاله. رابعا ما يحصل لقارئه من الفوائد والمنافع - [00:06:40](#)

فبعضه قد يحصل له من المنافع والفوائد اكثر من غيره. فمثلا قراءة اية الكرسي من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا

يقربه شيطان حتى يصبح. وكذلك المعوذتان ما تعوذ متعوذ بمثلهما. فيتفاضل - [00:07:00](#)

ومن هذا الوجه والدليل على ان القرآن يتفاضل من حيث المتكلم به يعني من حيث الموضوع والاسلوب والتأثير قول الله عز وجل ما

ننسخ من اية او نوسها نأتي بخير منها او مثلها - [00:07:20](#)

بخير منها يعني بخير من التي نسخت من حيث المصلحة ومن حيث المنفعة اما تيسيرا وتسهيلا واما نسخا حكم كان شاقا وفق الله

الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:40](#)